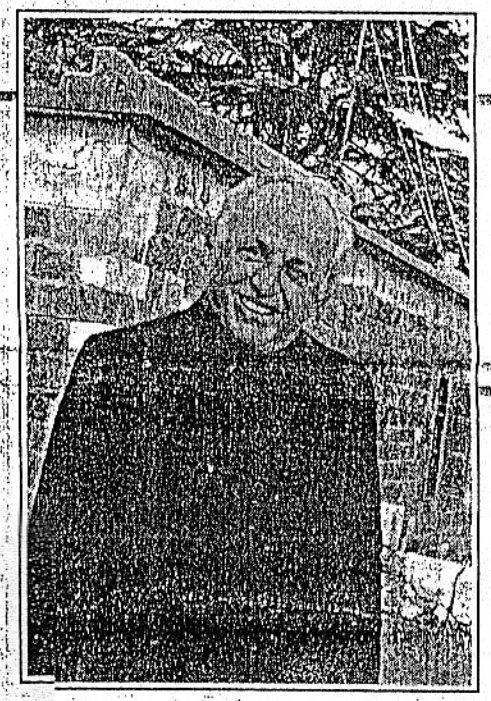


# الاب يوسف يمين

# ماروي وكوني،

# أؤمن بالذرة وعلم الباطن



حوار فوزي يمين

لقد أتنا الدكتور يوسف يمين تم على دفتين الأولى في اهدن والثانية في زغرتا. في الأولى استقبلنا على سطح بيت الكهنة حيث يجلس عادة عند الغروب. قال انتم توافقونني الرأي عندما اقول ان لبنان اجمل بلد في العالم؛ ان اهدن اجمل بلدة في لبنان وأن هذه السطحة اجمل مكان في اهدن. املا بقمم... فرددنا معه قليلا واخذنا له أكثر من صورة قبل ان ندخل غرفته. كان امامنا "قرن ايطو" لجهة الغرب، وراينا جبل مار سركيس لجهة الشرق، قنوبين جنوبا وجبل سيدة الحصن شمالا، وكانت هذه الجهات

لقد أتنا الدكتور يوسف يمين تم على دفتين الأولى في اهدن والثانية في زغرتا. في الأولى استقبلنا على سطح بيت الكهنة حيث يجلس عادة عند الغروب. قال انتم توافقونني الرأي عندما اقول ان لبنان اجمل بلد في العالم؛ ان اهدن اجمل بلدة في لبنان وأن هذه السطحة اجمل مكان في اهدن. املا بقمم... فرددنا معه قليلا واخذنا له أكثر من صورة قبل ان ندخل غرفته. كان امامنا "قرن ايطو" لجهة الغرب، وراينا جبل مار سركيس لجهة الشرق، قنوبين جنوبا وجبل سيدة الحصن شمالا، وكانت هذه الجهات

بذلة تقديس من ورق ارزق، لا اعرف لماذا اخترت الارزق لكنني اعرف انه الى الآن ما زال ازوع لون مندي. خاطت لي البلدة، لبستما وقرب البيت جمعت بعض من تلك السردين وقشر الليمون وعملت مذبحا. انا ولدت وعشت في النبع، كنا نسكن نبع "الزريقة". ما زال مديرة الى الآن في اندي، صديقاً في اهدن قضيت طفولتي بين ملعب "حمينا" والشربين وجبل السن ومار سركيس، دراستي الابتدائية كانت في مدرسة مار يوسف زغرتا. كنت اصعد الى بيت جدي في اهدن قبل صنعود اهلنا. كنت اذكر ان افعال... جرتي "زرة" كانت تأخذني كل يوم الى الكنائس وعلى الطريق تضع يديا على رأسي وتقول: "خليلي ماراس راس خوري". كان جدما من رجال يوسف بك كرم الاشداء، كان معروفاً بصوته القوي. جد ابي "خليل يوسف" كان يثق به البطريرك الحويك، يسمونه "ابو الزمات". عجوزاً على العكازين اذكره، اعطاني الحكم، الاب نعمة الله سعادة والاب ميخائيل معوض قطفاني للرهبنة عندما استويت. تربيت في دير مار اشعيا في برمانا سنوات. الراهب اشعيا الاسمر كان ابي. رباني تربية روحية. كان قاسيا. درست لاحقا في غزير وحصلت على دكتوراه في علم الذرة من جامعة السوربون.

نظرية بدأت منذ حرب الـ٧٥ وقبل ذلك يقبل، كأنما الحرب كانت مناسبة، على حد تعبيره لشق القشرة والنفاذ الى اللب، كان هناك سر وراء لبنان.

المرحلة الثانية من اللقاء كانت أيضاً في بيت الكهنة في زغرتا. تخاورنا معه عن تجاربه العلمية والحياتية، حدثنا عن محطات في حياته: كهنته، دراساته اللاهوتية والعلمية، تجاربه السياسية، مرة أخرى أعلن حربه على الصهيونية. شرح علاقته بالايوزوتيريسم وبالشعر. كانت نبرته مرتفعة وحركات يديه حادة كأنه يتكلم فوق حد السيف، او قريب حد العلم والتاريخ. وكانت ظلال يديه على الطاولة امامه. يسمي الحضارات بالتسلسل كأنها مكتوبة على ورقة حسب تواليها. يسمي الكتب الام والعراجم الكبيرة الاساسية. يسمع الملامح والاساطير عن ظهر قلب. يتنقل بين التاريخ والذرة والفلسفة والشعر كمن يفزل صوفاً بصنارة واحدة، يقرأ ويكتب طوال النهار ويقوم بعبائنه الاكاديمية. متصوف يسكن اوراقه ونظراته، يغيب عنك الكلام وانت معه تخاوره. لا يسمع امام هذا الرجل الموسوعة سوى ان تدون. وهذا ما فعلناه.

اولاً ان عند هذا الشخص امكانيات ومعلومات. كان رئيساً على لبنان وكان مدركاً لمخطط ازالته. كان هناك خطر على الموارنة (تعلقني بمارونيتي في عدل تعلقني بكونيتي).

كنت اجتمع معه بعائلة الاسد. كنت قريباً منه. ليس عميلاً سورياً، كما يدعي البعض. اعرف هذا الامر تمام المعرفة. هو لبناني ماروني. هو من الذين حافظوا على لبنان وحاربوا ضد منخط ازالته. على هذا الاساس كانت علاقتي به، واذا تكرر الطرف لا اتردد في اعادة ما فعلته سابقاً.

\* دورك مؤرخاً مع حفيده؟

— جاء الي ولم اكن اعرفه شخصياً. قال انه يريد ان يكمل حيث انتهى ابوه طوني فرنجي. يريد ان يتخطى العائلية في زغرتا ويقوم بمشاريع تطويرية. على هذا الاساس عرفت معه في بداياته بدأ بتنفيذ افكاره الاصلاحية ولست هذه النزعة لديه اكثر من مرة. الآن لا اعرف ما الذي جرى.

\* كانت ردة فعلك عنيفة حيال حادثة اهدن...؟

— اهدن هي مهد الرهبان؛ بدء الاستقلالية مع كرم، الفكر اللاهوتي مع الدويهي والعلم مع الصموني، حادثة اهدن جرتني في قدس اقداسي. صحيح كانت ردة فعلي عنيفة لكنني لم افقد السيطرة على انسانياتي ولم ادخل في ضياع او متاهة.

\* نعرف انك حاربت الصهيونية علناً؛

بذلة تقديس من ورق ارزق، لا اعرف لماذا اخترت الارزق لكنني اعرف انه الى الآن ما زال ازوع لون مندي. خاطت لي البلدة، لبستما وقرب البيت جمعت بعض من تلك السردين وقشر الليمون وعملت مذبحا. انا ولدت وعشت في النبع، كنا نسكن نبع "الزريقة". ما زال مديرة الى الآن في اندي، صديقاً في اهدن قضيت طفولتي بين ملعب "حمينا" والشربين وجبل السن ومار سركيس، دراستي الابتدائية كانت في مدرسة مار يوسف زغرتا. كنت اصعد الى بيت جدي في اهدن قبل صنعود اهلنا. كنت اذكر ان افعال... جرتي "زرة" كانت تأخذني كل يوم الى الكنائس وعلى الطريق تضع يديا على رأسي وتقول: "خليلي ماراس راس خوري". كان جدما من رجال يوسف بك كرم الاشداء، كان معروفاً بصوته القوي. جد ابي "خليل يوسف" كان يثق به البطريرك الحويك، يسمونه "ابو الزمات". عجوزاً على العكازين اذكره، اعطاني الحكم، الاب نعمة الله سعادة والاب ميخائيل معوض قطفاني للرهبنة عندما استويت. تربيت في دير مار اشعيا في برمانا سنوات. الراهب اشعيا الاسمر كان ابي. رباني تربية روحية. كان قاسيا. درست لاحقا في غزير وحصلت على دكتوراه في علم الذرة من جامعة السوربون.

طالب العمر واسترجعت هذه المحطات من جديد. اعتقد اني ما زالت في دير مار اشعيا في برمانا. من وقت الى آخر اطل من الشايك. كهنتي هو منحن انساني من ضمن كيونوتي، نوع من التعمق في طبيعتي الاساسية.

\* استطعت تحقيقه ضمن الكنيسة؟

— منذ البداية فهمت وضع الكنيسة والذين يديرونها. كانوا هم في عالم وأنا في عالم آخر. لكن ذلك لا يعني اني قطعت العلاقة معهم. الاساسي عندي يجب ان اتبعه. واجباتي يجب ان اقوم بها كل يوم على اكمل وجه. ليست طبيعتي صامدية.

\* في اي عالم هم؟

— هم في عالم ثان. ليسوا في الاجواء، اذا صح التعبير. لا استطع ان احكم على احد بالمعنى الدنيوي لأن الانسان ضعيف واجهل اكثر مما هو سوي. ما زالوا في القشور، هذا ما اعتقده.

\* اليوم.. سنة ١٩٩٢. بعد انتهاء الحرب.. الموارنة امام مصير...؟

— بصراحة ليسوا بالمستوى المطلوب. ليسوا في وضع يجعلهم يعون صيرهم او يوجهونهم. لا اقطع الامل. انا اؤمن بارتفاع وانخفاض. نحن الآن في نقطة الانخفاض. هناك انحراف في نظرة الموارنة للكنيسة.

بذلة تقديس من ورق ارزق، لا اعرف لماذا اخترت الارزق لكنني اعرف انه الى الآن ما زال ازوع لون مندي. خاطت لي البلدة، لبستما وقرب البيت جمعت بعض من تلك السردين وقشر الليمون وعملت مذبحا. انا ولدت وعشت في النبع، كنا نسكن نبع "الزريقة". ما زال مديرة الى الآن في اندي، صديقاً في اهدن قضيت طفولتي بين ملعب "حمينا" والشربين وجبل السن ومار سركيس، دراستي الابتدائية كانت في مدرسة مار يوسف زغرتا. كنت اصعد الى بيت جدي في اهدن قبل صنعود اهلنا. كنت اذكر ان افعال... جرتي "زرة" كانت تأخذني كل يوم الى الكنائس وعلى الطريق تضع يديا على رأسي وتقول: "خليلي ماراس راس خوري". كان جدما من رجال يوسف بك كرم الاشداء، كان معروفاً بصوته القوي. جد ابي "خليل يوسف" كان يثق به البطريرك الحويك، يسمونه "ابو الزمات". عجوزاً على العكازين اذكره، اعطاني الحكم، الاب نعمة الله سعادة والاب ميخائيل معوض قطفاني للرهبنة عندما استويت. تربيت في دير مار اشعيا في برمانا سنوات. الراهب اشعيا الاسمر كان ابي. رباني تربية روحية. كان قاسيا. درست لاحقا في غزير وحصلت على دكتوراه في علم الذرة من جامعة السوربون.

\* من أنت؟

— كان عمري سنتين ونصف السنة، تركت البيت قطعت طريق "العرباية" - كما كانت تسمى - وطلبت من امرأة خالي ان تحيط لي

### هواياتي

في الذرة:

- قبيلة النيوترون.
- مدخل الى علم الذرة.
- تاريخ النظرية الذرية.
- الذرة والمادة.
- الذرات؛ روائع هندسية (قيد الطبع).

في الشعر:

- العيد في الداخل
- كيمياء الحروف
- وميض في معبد اللحظة

في التاريخ:

- المردة؛ بحث تاريخي مختصر
- اضافة الى كتيبات عن الاسلحة الكيمائية وعن البطريرك اسطفان الدويهي.

# ايل، اخوخ والآخرين



والجنوبية (اولميك - ارتيك - انكا - مايا). من بلاد حام من بلاد الشرق من لبنان جاء ابناء الالهة" هذه جملة في كتب "مايا" (على سبيل المثال مايا هي ابنة ايل). بعدها (الى ديانة اوروبا الشمالية (ديانة ثور)... وهكذا. هناك صورة هندسية متشابهة بل ان الواحد يكتشف في الكتب القديمة انه في فترة من الفترات كانت هناك وحدانية بمعنى حضارة واحدة... عادات... تقاليد... كل هذا يؤكد انه (هو) الشخص نفسه (او القبيلة نفسها). لاندوخ حوالي ٥٥٠ لقب (عيسى في التراث الاسلامي يعني المسيح) "اوايس" عند حضارة بلاد ما بين النهرين. "توت" عند الفرعنة. "هرمس" عند اليونان. "ميتراكون" عند الرومان. "ادريس" عند العرب... الخ... هناك طوقان من القران. ليس كل هذا صدفة. لا استطع ان اسلك حروف الابجدية وارميها من السطح فتترك البياذة هوميروس!

بعد ان ادركت ان "لبنان" هو منطلق ديانة ايل والحضارات تساءلت عن علاقة المسيح بكل هذا. هناك نقطتان اساسيتان:

١- ايل المسيح هو عمانوئيل اي الهنا معنا اي ايل التجسد. ايل تجسد في لبنان. مريم العذراء، عندما بشرها الملاك، كانت في جبل الكرمل (هناك اثباتات لا تقبل الشك). وجبل الكرمل، في كل خرائط العالم، كان دائماً في فينقيا اي في لبنان. كان المسيح يرافق اياه التاجر ويأخذ المعلومات من مدارس صور وصيدا. حسب اجماع المؤرخين انه اعلن الوهيته في قانا في لبنان. بعض البراهين العلمية اثبت ان المسيح جاء وزار قبور الانبياء (كانت هذه عادة عند كل الترقين واليهود - مرة في السنة -). هناك ستة ايام لم يذكر اين حج فيها المسيح تعتبر بمثابة حلقة مفقودة في سلسلة زيارته هذه. عندي براهين تثبت انه اتى الى قبر كنعان. واربعة براهين تثبت ان قبر كنعان هو عند جبل ايطو.

٢- المسيح تجسد في لبنان. هناك تقليد من ٢٠٠٠ سنة يقول ان هذه النقطه (على طول طابور) استقرت على هذه النقطه (على طول طابور) سنة ٢٠٠ بعد المسيح). كان طور طابور هو محطة لفسق الجيش الروماني (حتى بعد المسيح بسبعين سنة). في نسخ الانجيل الجديدة لا يوجد لهذه الكلمة. نعت الانجيل الجديدة هذا التقليد. مار بطرس، في رسالته الثانية، يذكر ان المسيح تجلى على الجبل المقدس. ليس هناك جبل في العالم يدعى الجبل المقدس سوى جبل صهر العالم - قم الميزاب.

ماذا تقول عن هذا الامر؟

— انا فعلاً كنت قارئاً دقيقاً للحركة الصهيونية حتى من قبل هرتزل. قرأت كل بروتوكولات حكماء صهيون. بدأت هذه النزعة الضخامية لدي منذ ايام الرهبنة. عند قراءة صلاة الحاشي (خلال اسبوع الالام). كانت هذه الصلاة شتياً عنيفاً لليهود. في الانجيل يسميهم المسيح ابناء ايليس. وهذا صحيح. هم حثالة البشر لبغايا عهد مع الشيطان. عهد السحر الاسود. قرأت تلمود بابل. في التوراة عند النبي حبقو هذه الجملة: "كل عنف على لبنان سوف يرتد عليكم ويغرمكم". لهذا السبب انسحبوا بسرعة سنة ١٩٨٢ فتعجب الكثيرون. اعرف كيف يفكرون ويخططون. في السابق اعدت برنامجاً عنهم لثلاث سنوات في اذاعة اهدن. صرحت باحاديث لصحف خليجية من العراق الى السعودية. وكنت دائماً احدث الرئيس فرنجية عنهم. قلت كل شيء عنهم. فضحتهم حتى في اكثر كتبهم السرية. هم الذين فحخوا سيارتي ونسفوني. مهمهم القضاء على الفاتيكان، على الكنيسة الكاثوليكية.

\* ما علاقتك بالايوزوتيريسم؟

— عندما كنت احاول ان اتعمق ببيحياتي وجدت نفسي ايزوتريكي، انها الناحية الباطنية. المعنى الباطن لما وراء القشور. قرأت الحضارات القديمة، قرأت الكثير الكثير. المبخل المسيحي يوصلنا الى الالهة. المسيح اكبر ايزوتريكي في الكون. داخل الانسان اله ارتاح عندما يكون ثمة تماه بين الاله والانسان. الايوزوتيريسم هو البحث عن الذرة داخلي. يتألف من مرحلتين نظرية وتطبيقية. هو سلاح ذو حدين بمعنى انه يستعمل للخير وللشر. عندي السلطة كاهن لمارس واذا سمح لي الظرف سوف اطلب انما من الفاتيكان.

كثيره وحسن: اني (لشعرا)

— انا ابن الطبيعة، ابن الزيتون، ابن نبع "الزريقة" وجبال اهدن. قرأت قسم كبيراً من شعراء العالم. اعجبت بالرمزيين الفرنسيين والشعراء الالمان. قرأت الشعر العربي كله. توقفت عند ابي تمام وابي الغلاء المعري. قرأت ظاهور عشرين مرة. قرأت ترجمات عن الصيغيين والهنود. دير مار اشعيا وكهنتي جعلاني اتجه صوب الشعر الصوفي.

\* من تحب من شعراء العرب الحديثين؟

— سعيد عقل وادونيس.

بذلة تقديس من ورق ارزق، لا اعرف لماذا اخترت الارزق لكنني اعرف انه الى الآن ما زال ازوع لون مندي. خاطت لي البلدة، لبستما وقرب البيت جمعت بعض من تلك السردين وقشر الليمون وعملت مذبحا. انا ولدت وعشت في النبع، كنا نسكن نبع "الزريقة". ما زال مديرة الى الآن في اندي، صديقاً في اهدن قضيت طفولتي بين ملعب "حمينا" والشربين وجبل السن ومار سركيس، دراستي الابتدائية كانت في مدرسة مار يوسف زغرتا. كنت اصعد الى بيت جدي في اهدن قبل صنعود اهلنا. كنت اذكر ان افعال... جرتي "زرة" كانت تأخذني كل يوم الى الكنائس وعلى الطريق تضع يديا على رأسي وتقول: "خليلي ماراس راس خوري". كان جدما من رجال يوسف بك كرم الاشداء، كان معروفاً بصوته القوي. جد ابي "خليل يوسف" كان يثق به البطريرك الحويك، يسمونه "ابو الزمات". عجوزاً على العكازين اذكره، اعطاني الحكم، الاب نعمة الله سعادة والاب ميخائيل معوض قطفاني للرهبنة عندما استويت. تربيت في دير مار اشعيا في برمانا سنوات. الراهب اشعيا الاسمر كان ابي. رباني تربية روحية. كان قاسيا. درست لاحقا في غزير وحصلت على دكتوراه في علم الذرة من جامعة السوربون.

بذلة تقديس من ورق ارزق، لا اعرف لماذا اخترت الارزق لكنني اعرف انه الى الآن ما زال ازوع لون مندي. خاطت لي البلدة، لبستما وقرب البيت جمعت بعض من تلك السردين وقشر الليمون وعملت مذبحا. انا ولدت وعشت في النبع، كنا نسكن نبع "الزريقة". ما زال مديرة الى الآن في اندي، صديقاً في اهدن قضيت طفولتي بين ملعب "حمينا" والشربين وجبل السن ومار سركيس، دراستي الابتدائية كانت في مدرسة مار يوسف زغرتا. كنت اصعد الى بيت جدي في اهدن قبل صنعود اهلنا. كنت اذكر ان افعال... جرتي "زرة" كانت تأخذني كل يوم الى الكنائس وعلى الطريق تضع يديا على رأسي وتقول: "خليلي ماراس راس خوري". كان جدما من رجال يوسف بك كرم الاشداء، كان معروفاً بصوته القوي. جد ابي "خليل يوسف" كان يثق به البطريرك الحويك، يسمونه "ابو الزمات". عجوزاً على العكازين اذكره، اعطاني الحكم، الاب نعمة الله سعادة والاب ميخائيل معوض قطفاني للرهبنة عندما استويت. تربيت في دير مار اشعيا في برمانا سنوات. الراهب اشعيا الاسمر كان ابي. رباني تربية روحية. كان قاسيا. درست لاحقا في غزير وحصلت على دكتوراه في علم الذرة من جامعة السوربون.

بذلة تقديس من ورق ارزق، لا اعرف لماذا اخترت الارزق لكنني اعرف انه الى الآن ما زال ازوع لون مندي. خاطت لي البلدة، لبستما وقرب البيت جمعت بعض من تلك السردين وقشر الليمون وعملت مذبحا. انا ولدت وعشت في النبع، كنا نسكن نبع "الزريقة". ما زال مديرة الى الآن في اندي، صديقاً في اهدن قضيت طفولتي بين ملعب "حمينا" والشربين وجبل السن ومار سركيس، دراستي الابتدائية كانت في مدرسة مار يوسف زغرتا. كنت اصعد الى بيت جدي في اهدن قبل صنعود اهلنا. كنت اذكر ان افعال... جرتي "زرة" كانت تأخذني كل يوم الى الكنائس وعلى الطريق تضع يديا على رأسي وتقول: "خليلي ماراس راس خوري". كان جدما من رجال يوسف بك كرم الاشداء، كان معروفاً بصوته القوي. جد ابي "خليل يوسف" كان يثق به البطريرك الحويك، يسمونه "ابو الزمات". عجوزاً على العكازين اذكره، اعطاني الحكم، الاب نعمة الله سعادة والاب ميخائيل معوض قطفاني للرهبنة عندما استويت. تربيت في دير مار اشعيا في برمانا سنوات. الراهب اشعيا الاسمر كان ابي. رباني تربية روحية. كان قاسيا. درست لاحقا في غزير وحصلت على دكتوراه في علم الذرة من جامعة السوربون.

بذلة تقديس من ورق ارزق، لا اعرف لماذا اخترت الارزق لكنني اعرف انه الى الآن ما زال ازوع لون مندي. خاطت لي البلدة، لبستما وقرب البيت جمعت بعض من تلك السردين وقشر الليمون وعملت مذبحا. انا ولدت وعشت في النبع، كنا نسكن نبع "الزريقة". ما زال مديرة الى الآن في اندي، صديقاً في اهدن قضيت طفولتي بين ملعب "حمينا" والشربين وجبل السن ومار سركيس، دراستي الابتدائية كانت في مدرسة مار يوسف زغرتا. كنت اصعد الى بيت جدي في اهدن قبل صنعود اهلنا. كنت اذكر ان افعال... جرتي "زرة" كانت تأخذني كل يوم الى الكنائس وعلى الطريق تضع يديا على رأسي وتقول: "خليلي ماراس راس خوري". كان جدما من رجال يوسف بك كرم الاشداء، كان معروفاً بصوته القوي. جد ابي "خليل يوسف" كان يثق به البطريرك الحويك، يسمونه "ابو الزمات". عجوزاً على العكازين اذكره، اعطاني الحكم، الاب نعمة الله سعادة والاب ميخائيل معوض قطفاني للرهبنة عندما استويت. تربيت في دير مار اشعيا في برمانا سنوات. الراهب اشعيا الاسمر كان ابي. رباني تربية روحية. كان قاسيا. درست لاحقا في غزير وحصلت على دكتوراه في علم الذرة من جامعة السوربون.

بذلة تقديس من ورق ارزق، لا اعرف لماذا اخترت الارزق لكنني اعرف انه الى الآن ما زال ازوع لون مندي. خاطت لي البلدة، لبستما وقرب البيت جمعت بعض من تلك السردين وقشر الليمون وعملت مذبحا. انا ولدت وعشت في النبع، كنا نسكن نبع "الزريقة". ما زال مديرة الى الآن في اندي، صديقاً في اهدن قضيت طفولتي بين ملعب "حمينا" والشربين وجبل السن ومار سركيس، دراستي الابتدائية كانت في مدرسة مار يوسف زغرتا. كنت اصعد الى بيت جدي في اهدن قبل صنعود اهلنا. كنت اذكر ان افعال... جرتي "زرة" كانت تأخذني كل يوم الى الكنائس وعلى الطريق تضع يديا على رأسي وتقول: "خليلي ماراس راس خوري". كان جدما من رجال يوسف بك كرم الاشداء، كان معروفاً بصوته القوي. جد ابي "خليل يوسف" كان يثق به البطريرك الحويك، يسمونه "ابو الزمات". عجوزاً على العكازين اذكره، اعطاني الحكم، الاب نعمة الله سعادة والاب ميخائيل معوض قطفاني للرهبنة عندما استويت. تربيت في دير مار اشعيا في برمانا سنوات. الراهب اشعيا الاسمر كان ابي. رباني تربية روحية. كان قاسيا. درست لاحقا في غزير وحصلت على دكتوراه في علم الذرة من جامعة السوربون.